

## العرب .. والحرب العالمية الأولى

اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ .. لتظل مشتعلة حتى عام ١٩١٨ .

وكان العالم العربى ككل يقع فى نطاق الخلافة الإسلامية فى استنبول .. عدا تلك الأجزاء التى اقتطعها الملك عبد العزيز آل سعود من أراضى شبه الجزيرة العربية لينحصر سلطان بنى عثمان فى الأراضى الحجازية التى تخضع لنفوذ الهاشميين .

وكان العالم العربى كله يموج بنذر الثورة على بنى عثمان .. ويتطلع إلى يوم الخلاص من التبعية لهم .

ولم يكن العالم العربى طرفا مباشرا فى الحرب .. ولكن تركيا .. دولة الخلافة كانت أحد أضلاعها الرئيسيين .. فقد كانت تشكله مع ألمانيا الإمبراطورية أحد طرف النزاع .. فى مواجهة الحلفاء وعلى رأسهم إنجلترا وفرنسا .

ولم تكن إنجلترا وفرنسا بعيديتين عن الغليان الثورى الداخلى فى الوطن العربى .. ففرنسا يربطها بالطائفة المارونية فى لبنان .. « حبل سرى » .. كالذى بين الأم وجنينها .. منذ الحروب الصليبية .. وإنجلترا وضعت يدها على قلب مصر .. مفتاح العالم العربى .. والطريق عبر قناة السويس إلى الهند جوهرة التاج البريطانى .. فاتفتت الدولتان على .. « استغلال » .. « الثورة العربية الكبرى » .. كما أطلق عليها .. فى سبيل تحقيق الاستقلال والقومية العربية .. لمصلحتهما .. وذلك بإظهار .. فقط إظهار .. التعاطف مع هذه المطالب القومية الاستقلالية .. ومساعدة هذه الحركات القومية فى مواجهتها مع دولة الخلافة ..

وقد رأت بريطانيا أنها بذلك تسبق وتضرب دولة الخلافة الإسلامية حليف الألمان .. لعها بذلك تكسر شوكتها .. وأنها قد تستطيع بتشجيع